مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

إدارة علي رضا باشا الركابي لولاية البصرة1912-1913(دراسة تاريخية وثائقية)

م.م. محمد حسن يوسف الذبحاوي
أ.د.عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي
المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 2025/5/6
تاريخ القبول 2025 /6/16
تاريخ النشر 2025/7/24

الكلمات الرئيسية:

تكتب بخط *Times New Roman* بحجم *12* وخط مائل

المستخلص باللغة العربية:

كُتب عن ولاية البصرة خلال العهد العثماني الأخير الكثير إلا أنه مما يؤاخذ على تلك الكتابات عدم تطرقها إلى شخصية علي رضا باشا الركابي التي ارتبط تسلمه لإدارة الولاية مع حقبة زمنية شهدت متغيرات عديدة في العراق عموماً وولاية البصرة خصوصاً نتيجة موقف الدولة العثمانية تجاه الصراعات العشائرية في الجنوب من جهة وصراع الزعامات على النفوذ والسلطة وما رافقها من اضطرابات مناطقية من جهة أخرى، تمكن خلالها الركابي من لعب دوراً مميزاً في صناعة الأحداث التاريخية، إذ تصدرت أدواره المشهد العسكري والسياسي، لتمتزج أعماله وأيديولوجية أفكاره بين فن العسكر والفكر السياسي خلال مرحلة ليقع اختيارها على شخصية الركابي للحد من ذلك وتنفيذ سياستها في المنطقة بما يلائم مصالحها.

doi: xx.xxxx

1. المقدمة

اهتمت مؤسساتنا العلمية بدراسة تاريخ العراق العثماني وتصدر ذلك الاهتمام دراسة الشخصيات التي كان لها أثراً بارزاً في مجريات الأحداث التاريخية التي ارتبطت فيما يتعلق بولاياته خلال العهد العثماني الأخير، ومنها ولاية البصرة التي أنيطت إدارتها خلال مدة زمنية لشخص علي رضا باشا الركابي، وقد جاء سبب اختيارنا للموضوع هدفاً للتعمق في أدواره العسكرية والسياسية حينها، وكشف اللثام عن مجموعة وثائقية لم ترى النور مسبقا.

أبدت الدولة العثمانية أهمية كبيرة لمعالجة المشاكل العشائرية التي كانت تشكل تحدياً كبيراً لسياستها في العراق بهدف فرض سيطرة حكومتها المركزية على ولاياته وبالخصوص ولاية البصرة ولتحقيق ذلك شرعت في اختيار شخصيات عسكرية تتصف بالكفاءة الإدارية والمعرفة العسكرية للسيطرة على المدينة ومنها شخصية علي رضا باشا الركابي الذي أنيطت إدارة الولاية له مابين شباط 1912-أيار 1913 تمكن خلالها الحد من التطلعات الشخصية للزعامات العشائرية من جهة وتقريب العلاقات بين المؤثرين والدولة العثمانية من جهة أخرى.

اقتضت الدراسة تقسيمها إلى مقدمة ومحورين وخاتمة، تطرق الأول منها إلى نشأة وتكوين شخصية الركابي والمناصب العسكرية والإدارية التي تقلدها قبل وصوله إلى العراق، بالإضافة إلى تسلمه قيادة الجيش العثماني السادس في ولاية بغداد والذي كان ظهيراً أساسياً للإدارة العثمانية، في حين تضمن المحور الثاني أثر تردي الأوضاع السياسية في ولاية البصرة وما رافقها من عوامل أسهمت في اختيار الركابي ليتقلد منصب ولاية البصرة بالوكالة ليؤدي حينها دوراً بارزاً في إدارة الأزمات ومعالجة المشاكل العشائرية والقيام ببعض المشاريع النافعة للولاية.

أعتمد الباحث في إعداد هذه الدراسة على مجموعة من وثائق الأرشيف العثماني (الغير المنشورة) والتي أسهمت في رفد الدراسة بتفاصيل هامة عن الركابي والأحداث التي ارتبطت به ومنها: وثائق أرشيف رئاسة الوزراء (Basbakanlik Osmanli Arsivi) وما تضمنته من وثائق نظارة الداخلية-دائرة المراسلات العمومية (Dahiliye Nezareti Muhabir Umumi idaresi) ؛ ووثائق نظارة الداخلية- مكتب قلم الولايات

(Dahiliye Nezareti Mektubi Kalemi Vilayat) ؛ وغيرها من وثائق الأقسام المتعلقة بالأرشيف أعلاه، وكذلك أعتمد البحث على عدد من المصادر والمراجع العديدة التي يمكن الإطلاع عليها في نهاية البحث.

وعلى الرغم من محاولتنا تذليل الصعوبات التي واجهها لإعطاء الدراسة استحقاقها ومراعاة التسلسل الزمني ووحدة الموضوع فأن هذا لا يعني أن البحث يخلو من الأخطاء غير المقصودة فقديماً قال الجاحظ ((فنعم البديل

المحور الأول

علي رضا باشا الركابي سيرته ودوره العسكري في قيادة الجيش العثماني في العراق

أبصر علي رضا الركابي[1] النور بدمشق عام 1866، وينتمي لأسرة عريقة تعود جذورها إلى عشيرة بني ركاب المشهورة في جنوب العراق[2]، ووالده محمود أفندي موظفاً في مالية دمشق، ثم عضواً في المجلس البلدي والذي توفي عام 1900، تاركاً ثلاثة أبناء الأول عبد الرزاق بك من أمراء العسكرية في الجيش العثماني، والثاني احمد أفندي من موظفي مالية دمشق والثالث الفريق علي رضا باشا الركابي[3].

نشأ الركابي في أسرة تشجع أبنائها على العسكرية إذ تلقى تعليمه الابتدائي في (المدرسة الرشيدية العسكرية)[4] بدمشق ونتيجة لتفوقه تبنت الدولة العثمانية إرساله إلى المدرسة الحربية في الأستانة لدراسة الشؤون العسكرية وتخرج برتبة ضابط، ثم تدرج في الرتب وتولى بعض المناصب الإدارية والعسكرية[5].

وفي مطلع 1909عين الركابي قائداً عاماً للجيش العثماني في القدس ووكيلا لمتصرفها، ثم اسند إليه منصب رئاسة الشعبة الخاصة في الأستانة، وقد انفرد أمين الحسيني[6] بالإشارة في مذكراته إلى ان الركابي أخبره ذات يوم بأنه كان قائداً لموقع القدس عند إعلان الدستور عام 1908 وان مصطفى كمال أتاتورك كان تحت قيادته[7]، وهناك إشارة إلى ان الاتحاديين أوفدوه إلى سوريا لإسكات العرب عام 1909[8].

وفي 21 أيلول 1909 أصدرت دائرة الأركان الحربية قراراً بتنصيب الركابي محافظاً وقومندان أي متصرفاً وقائداً للقوات العثمانية للمدينة المنورة[9]، ووقع اختيارها عليه نتيجة الأوضاع المضطربة والاقتتال الداخلي الذي شهدته المدينة قبيل توليته، فضلاً عن رفض سكانها المحليين للإدارات العثمانية[10]، تمكن الركابي خلالها من جعل المدينة المنورة خلال عهده ذات سيادة مستقلة تماماً عن أي ولاية، بعد ان شجع سكانها وأعيانها على كتابة العرائض للسلطنة العثمانية ليفصلها عن ولاية الحجاز وجعلها مرتبطة بوزارة الداخلية العثمانية بشكل مباشر[11]، وقد تمكن له ذلك نتيجة تنظيم قواتها العسكرية وتوفير الثكنات وتجهيزها بالعدد والعدة[12]، وبقي في المنصب حتى عزل أواخر كانون الثاني من إدارة المدينة المنورة وقيادة قواتها[13]، ونفذ قرار العزل مطلع شباط[14]، ليكلف بمهام جديدة في العراق، كما سنبين ذلك.

أستدعي الركابي في 8 شباط 1911 وكان حينها برتبة فريق ليتولى قيادة الجيش العثماني في بغداد[15]، والذي يعد جزءاً من تشكيلات (الجيش العثماني الهمايوني السادس)[16] الذي تم إعادة تنظيمه مطلع 1911 وأصبح يضم تشكيلان هما (الفيلق الثاني عشر) ومقره في الموصل، و(الفيلق الثالث عشر) ومقره بغداد والذي تولى قيادته الركابي[17].

كان الفيلق الثالث عشر يعد بمثابة ظهيراً أساسيا للإدارة المدنية في البلاد ومشاركاً فعال في أعمالها وواجباتها[18]، إذ اتصفت الإدارة العثمانية في العراق بأنها ثنائية تدار بمشاركة السلطة العسكرية للسلطة المدنية وان الوالي لا يستطيع فرض التشكيلات الإدارية ما لم تدعمه القوات العسكرية[19].

وبعد تسلم الركابي مهامه في العراق عزم الاتحاديين على إقصاء الوالي ناظم باشا[20] من ولاية بغداد فأصدر الباب العالي في 17 آذار 1911 أمراً بعزله، وانتدبوا احمد جمال باشا (السفاح)[21] للمنصب ووصل الأخير بغداد في 26 آب وكان باستقباله الركابي ووكيل الوالي السابق وعدد من الأمراء والأشراف[22]، وجاء اختياره للولاية على أساس سياسي لخدمة مصالح حزب الاتحاديين وليس لكفاءته الإدارية[23].

وما ان وصل السفاح إلى بغداد حتى اخذ يعزل موظفيها الكبار وينصب أعوانه ومريديه ممن جاء معه دون أي سبب فتحولت إدارة الولاية بيد ثلة تأمر بأمره وتنهي بنهيه، وعلى حد قول عبد الرحمن الشهبندر[24]: **،،لو لم يكن الركابي حينها قائداً للجيش العثماني في العراق لحدثت فتنة في بغداد على اثر دخول جمال باشا إليها،،**[25].

أستطاع الركابي خلال ولاية جمال باشا ان يرتبط بالحكومة المحلية بعلاقة حسنة تمكن خلالها التعامل مع قراراتها كونه ظهيراً أساسيا لها، حتى ان جمال كان يلبي طلبات الركابي ففي نيسان 1912 دعاه للحضور برفقته مراسيم أداء اليمين لخريجين الجندرمة[26] من مدرسة القوات والأمراء[27].

يتبين لنا مما تقدم ان شخصية الركابي لعبت أدواراً هامة في أماكن عدّة كشخصية حركية تكلفها الدولة العثمانية في أي مكان يتطلب وجودها، بهدف معالجة المشاكل أو الأزمات الطارئة، وان تقليده منصب قيادة الجيش العثماني في ولاية بغداد هيئ له الفرصة ليقع الاختيار عليه لتقلد منصب ولاية البصرة لإدارة شؤونها ومعالجة المشاكل الناجمة عن الصراعات العشائرية والشخصية بين الزعامات القبلية كما سنفصل ذلك خلال المحور القادم.

المحور الثاني

إدارة علي رضا باشا الركابي لولاية البصرة

لم يكن العراق خلال هذه الفترة ينعم بالاستقرار والسكينة إذ حدث في ولاية البصرة تطورات خطيرة نتيجة انتشار ظاهرة الاقتتال الداخلي بين أبناء عشائر سنجق المنتفق[28]، وللوقوف على أسباب تلك الاضطرابات أرسل

الركابي في آب 1911 لجان تحقيق اتضح بموجبها أسباب الاضطرابات في المدينة ونتج عن ذلك إقالة متصرفها موسى كاظم باشا[29] لتورطه بإثارة الفوضى ولفرض السيطرة عليها نصب لإدارتها شخصية عسكرية[30]، كما وبعث بناءاً على تقارير لجان التحقيق أعلاه الوالي جمال باشا إلى نظارة الداخلية العثمانية مطالبا منها عدم السماح ومنع حصول الذخائر لأهل المنتفق[31].

على الرغم من اتخاذ الركابي إجراءات عسكرية للحد من التطلعات الشخصية ونفوذها في المنتفق إلا ان عجمي باشا السعدون[32] زعيم مشيخة عشائر السنجق بدأ مطلع أيلول 1912 الإخلال بالأمن عندما شن عدد من الغارات على العشائر الجنوبية ناهباً ممتلكاتها[33]، ثم أخذ يجاهر بمعارضته للحكومة العثمانية ويتحين الفرص لإزعاجها ففي منتصف أيلول 1912 أرسل تلغراف إلى الباب العالي مهدداً فيه الدولة بأن تحت قيادته (50,000) ألف مسلح وأنهم على أهبة الاستعداد للزحف نحو العاصمة العثمانية في حال القيام بأي عمل يهدف النيل من مجلس الأمة – مجلس المبعوثان العثماني - معتبراً إياه خرقاً للدستور[34].

اعتبرت الدولة العثمانية عجمي السعدون مثير للاضطرابات، ومع ازدياد تمرده وقيادته لغارات قبلية مسلحة على حدود ولاية البصرة، أخذت حكومة بغداد على عاتقها قضية ردعه فتوجه الوالي محمد زكي باشا[35] وبرفقة الركابي إلى دائرة البرق وبقيا فيها حتى منتصف الليل في اتصال برقي مستمر مع العاصمة استانبول وكانت نتيجة تلك الاتصالات[36] إقالة محافظ البصرة وتعيين الركابي بمنصب وكيلاً للولاية[37] ليتوجه نحوها صباح 17 تشرين الثاني 1912 على ظهر السفينة (موصل) برفقته كتيبتان من الجند تضم أربعمائة رجل ومدفعي ميدان لتسلم إدارة الولاية وفرض السيطرة عليها[38].

وصل الركابي برفقة قواته إلى البصرة في 20 تشرين الثاني[39]، وتسلم مقر إدارتها يوم الخميس الموافق 5 كانون الأول 1912[40]، ثم تلا ذلك صدور أرادة عثمانية بتنصيبه رسمياً منتصف شباط 1913 نتيجة إقالة محافظها[41] السابق نظيف أفندي[42].

جاء اختيار الركابي لإدارة البصرة نتيجة ما آلت إليه الولاية من تردي في الأوضاع العامة، لدرجة جعلت الدولة العثمانية تفكر أن تفد أليها شخصية قوية لمعالجة تفاقم الصراع السياسي-العشائري[43] المستمر فوقع الاختيار عليه لما يتمتع بهِ من شخصية قيادية[44]، ذات مقبولية من وجهاء الولاية الذين كانوا قد رفعوا عدد من البرقيات الى الدولة العثمانية منذ 21 كانون الأول 1911 مطالبين فيها تسليم الركابي إدارة المدينة[45].

كان عجمي السعدون قد علم بتنصيب الركابي لإدارة الولاية وتوجههُ لتسلم مهامه الأمر الذي أجبره للحد من حماسه، لذا عندما وصل الركابي المدينة وجد الأمور طبيعية وعلى الرغم من ذلك اتصل على الفور بعجمي في مخيمه ليستفسر منه سبب تمركزه على حدود البصرة محذراً إياه من إي عمل من شأنه اقتحام المدينة والإخلال بأمنها[46].

أن ما تقدم دفع عجمي السعدون أواخر تشرين الثاني 1912يبعث برقيات إلى نظارتي الداخلية والحربية يشكو فيها الركابي وأعمال نائب مجلس المبعوثان عن ولاية البصرة السيد طالب النقيب[47]، مؤكداً بأن الحكومة المحلية الجديدة تسمح للأخير بالتصرف في خزينة الولاية[48]، وأن سبب الاضطرابات المشكو منهما مطالباً بتعيين والي جديد غير الركابي[49].

وبناءاً لما تقدم أبرقت نظارة الداخلية إلى الركابي لإطلاعه على اتهامات السعدون[50] فأجابها بدوره لإطلاعها على تحركات الأخير السرية وتمركزه على رأس قوة منظمة ومسلحة في الصحراء الحدودية لمدينة البصرة[51]، متخذاً من مدينة الزبير قاعدة له مع بث إخبار مفادها انه سيتوجه لاحتلال مدينة البصرة بقوات يقدر عددها الـ14 ألف مسلح لدرجة سببت الذعر في نفوس السكان[52].

التقت مصالح كل من الركابي والسيد طالب النقيب لردع السعدون لذا سانداً النقيب الإدارة الجديدة وكثف جهوده لتحشيد سكان المدينة للدفاع عنها، ونتيجة لذلك بعث الركابي برقية للنقيب يبدي فيها الشكر والامتنان للجهود التي بذلها وينبئ بإرسال قوة كافية من الجند إلى مركز المدينة لحمايتها من إي اعتداء خارجي[53].

وقد ساهمت السفينة الحربية البريطانية (سفنكس) sphinx في تعزيز دفاعات قوات الركابي عن المدينة الأمر الذي جعل الأمور تهدأ بعد مباحثات بين السعدون وجانب ممثلي القبائل وقوات الركابي ليتراجع عن مهاجمة المدينة[54].

تمكن الركابي إقامة علاقات طيبة مع أعيان البصرة وممثليها وفي مقدمتهم السيد طالب النقيب[55]، في وقت لم تستمر به سلطة الاتحاديين في إدارة الدولة طويلاً بعد ان تضعضع مركزهم نتيجة فقدهم الكثير من أنصارهم اثر تأليف وزارة كامل باشا الائتلافية التي استلمت مقاليد السلطة في استانبول من الاتحاديين والتي اشترك فيها ناظم باشا والي بغداد السابق كوزيراً للحربية، وإصدار الوزارة الجديدة أوامرها بغلق نوادي جمعية الاتحاد والترقي في الولايات ومنها البصرة والتحري عن أعضائها، فلما وصلت أوامر وزارة الداخلية الى حكومة البصرة للتحري عن نادي جمعية الاتحاد بالمدينة عين على أثرها الركابي لجنة للقيام بهذه المهمة، لكنه نتيجة لاعتداله وعلاقته الوطيدة مع النقيب زاره قبيل إجراء عملية التحري وأطلعه على الأسماء التي كان من ضمنها محمد أمين عالي

باش أعيان من أركان الاتحاديين فأقترح عليه سليمان فيضي[56] شطب اسمه إكراماً لعميد أسرتهم عبد الله باش أعيان[57] فوافق الركابي فسلم بيت المذكور أعلاه من التفتيش والمسائلة[58].

وفي 3 كانون الأول 1912 تسلم الركابي برقية من نظارة الداخلية تبلغه فيها أوامر الحكومة العثمانية بشأن معاملة كل من الشيخ خزعل الكعبي[59] حاكم المحمرة ومبارك الصباح قائمقام[60] الكويت بالحسنى للاستفادة من خدماتهما[61]، وضمان ولائها للدولة العثمانية، ولتنفيذ ذلك أجتمع في 26 كانون الثاني 1913 مع الشيخ خزعل الذي أظهر للركابي طاعة المطلقة للدولة العلية[62]، ويبدو ان الركابي كان على اتصال مسبق مع شيخ المحمرة قبل ذلك اللقاء كونه بعث ببرقية الى نظارة الداخلية في 7 كانون الاول 1912 يبين فيها تبنيه قضية تحقيق بخصوص محاولة اعتداء من قبل عدد من العشائر الإيرانية على الشيخ خزعل وكان على اتصال وتعاون مع الأخير لمواجهة الأخطار الإيرانية[63].

إضافة لما تقدم تمكن الركابي أنشاء صداقة ومد جسور المودة مع الشيخ مبارك الصباح، ونتج عن ذلك تبرع الأخير مبلغ قدرهُ (1000) ليرة عثمانية لمشروع الخط الحديدي الحجازي[64] فمنح أثرها (الوسام المجيدي) من الدرجة الأولى فكتب أليه الركابي في 30 كانون الثاني 1913 يخبره بذلك ثم أرسل وفد يمثل إدارة ولاية البصرة لتقليدهُ الوسام، وبعد إتمام الوفد مهامه عاد الى الولاية يحمل من الصباح كتاب شكر وامتنان للركابي[65].

تمكن الركابي خلال سياسته التي انتهجها من كسب صداقة المتنفذين بالمنطقة لدعمه ودعم الدولة العثمانية سياسياً وماليا، فلما نشبت الحرب البلقانية وتشكلت لجنة الإعانة الحربية في جميع الولايات العثمانية، أرسل مبارك الصباح أحد أنجاله إلى البصرة يحمل مبالغ لدعم الدولة في الحرب وسلم ذلك المبلغ إلى السيد طالب النقيب الذي انتخب ليكون ناظراً للجنة الإعانة في البصرة[66]، ونتيجة لذلك اقترح الركابي على الباب العالي تكريم من يساهم بالإعانة الحربية بالأوسمة والنياشين[67]، ثم بعث الى نظارة الداخلية بقائمة اسماء تحتوي على الأكثر جدارة بنيلها[68].

عثر الباحث على وثيقتين مؤرخة في كانون الثاني 1913 تحمل ختم وتوقيع الركابي بعنوان: (قائد فيلق بغداد ووكيل والي البصرة) تذكر بأنه قدم شكره إلى الصباح لتبرعه مبلغ قدره (11000) ليرة كإعانات للحرب البلقانية وأنه أخبر بذلك الصدر الأعظم كامل باشا[69]، وهذا يدل على أثر الركابي في إدارة المنطقة وتقريب الشخصيات المؤثرة فيها.

ولما كان لا يسمح للشيخ مبارك بشراء أي أراضي جديدة وعدم تسجيل أملاكه بدائرة الطابو في ولاية البصرة ونواحيها خلال إدارة الوالي السابق (سليمان نظيف بك) تدخل الركابي عند الباب العالي لمعالجة هذه المسألة وتمكن من الحصول على إرادة سنية يسمح بالموافقة للصباح لامتلاك وتسجيل الأراضي من جديد[70]، وبناءاً لذلك أرسل الركابي كتاباً إلى الصباح في 2 آذار 1913[71] ليطلعه على حصول الموافقات الرسمية من الدولة العلية في تسهيل الإجراءات القانونية لاستحصال الأوراق الخاقانية كالسندات (الطابو) لسكان قائمقامية الكويت أسوة بالعشائر الأخرى، فشكره الصباح على جهوده وباشر بتقديم الأوراق الرسمية لغرض تسجيل الأملاك[72].

وفي آذار 1913 وقع بيد الإدارة الركابية في الولاية بيان عربي موجه من العراقيين إلى الأمة العربية الإسلامية يتضمن شحذ الهمم للتخلص من التسلط العثماني فسارع لإطلاع نظارة الداخلية العثمانية بذلك[73]، ثم فرض الركابي سياسة صارمة وإجراء تحقيق تجاه أي خروقات أو اتصالات مشبوهة بين بعض العشائر أو ممن تبنى منشورات محرضة ومنع إدخالها إلى الولاية[74].

بقي الركابي في منصب الولاية حتى أيار 1913، فمنذ 26 آذار 1913 صدرت الإرادة السنية بتنصيب (علاء الدين الدروبي) والياً للبصرة[75]، ولعل ذلك الأجراء لم ينفذ حتى أيار ففي 2-4 أيار 1913 وصل الدروبي إلى البصرة وتولى إدارتها[76]، وفي 12 منه تلقت جريدة صدى بابل العثمانية تلغراف ينبئ بتولي الدروبي المنصب[77]، وبقي فيه حتى الأسبوع الثالث من تموز 1913[78].

قبل ان يرحل الركابي من ولاية البصرة تولى فريد بك قيادة الجيش العثمانية فيها ووصل في 9 أيار 1913 وكان من الضباط الاتحاديين المتطرفين الذين تمكنوا من السيطرة على إدارة الدولة العثمانية مجدداً بعد إقالة وزارة كامل باشا ومقتل وزير الحربية ناظم باشا الأمر الذي جعل الركابي يسعى ليكون وسيط بين طالب النقيب وفريد بك هدفاً منه المحافظة على استقرار آمن المدينة لاسيما بعد ان التقى الاثنان في منزله، فطلب الركابي من النقيب زيارة فريد وبعد تحفظ نتيجة اختلاف التوجهات لبى الأخير الطلب وأدى توثيق أواصر الصداقة بين الطرفين فانعكس ذلك إيجابا على الأوضاع في المدينة بشكل مؤقت[79].

الخاتمة

توصلنا من خلال دراستنا لموضوع (**ولاية البصرة في عهد علي رضا باشا الركابي 1912-1913 ‘‘دراسة تاريخية وثائقية’’)** إلى عدد من النتائج التي يمكن الإشارة إلى أهمها بالنقاط التالية:

1- كشفت الدراسة عن شخصية حركية لعبت دوراً بارزاً في مجريات الأحداث على الصعيدين العسكري السياسي في العراق خلال العهد العثماني الأخير، سيما عندما قلد منصب قيادة الجيش العثماني السادس في ولاية بغداد، وأدواره التي سهلت أبعاد بطش جمال السفاح عن العراقيين حينها وبشهادة معاصرين لذلك.

2- شهدت ولاية البصرة خلال العقد الأول من القرن العشرين تدهور أمني وسياسي نتيجة التمردات والثورات التي تزعمها شخصيات عشائرية لها ثقلها الأمر الذي دفع الدول العثمانية لاختيار شخصية عسكرية سياسية ذات كفاءة عالية للإدارة الأزمات وفرض النظام في الولاية.

3- أوضحت الدراسة الدور الذي لعبه علي رضا باشا الركابي في ردع التحالفات العشائرية وزعاماتها المتمردة نتيجة سمعته العسكرية التي سبقت تسلمه ولاية البصرة، ثم إجراءاته الحازمة تجاه تلك الزعامات.

4- أثبتت الدراسة طبيعة السياسة التي أنتهجها الركابي في ولاية البصرة والتي كان لها دوراً في تقريب عدد من الزعماء المحليين للدولة العثمانية ومنهم الشيخ الصباح والشيخ خزعل لتحقيق أهداف عدّة منها تحجيم النفوذ الإيراني والبريطاني في المنطقة والاستفادة من الدعم المالي لهما خلال فترة زمنية كانت الدولة بحاجة إلى الدعم نتيجة حروبها البلقانية.

المصادر

1() ورد أسم شخصية الدراسة بـ(السيد محمد علي رضا بن محمود) في عدد من الوثائق العثمانية الرسمية بختمه الشخصي، الا ان الباحث اتبع السياق العام في استخدام الاسم الشائع في الوثائق والمصادر والمراجع وهو (علي رضا الركابي). ينظر:

BOA, DH.MUI, DO: 1-8 Gö7/9, T: 27 Muharrem1328h (7 February 1910) ؛BOA, DH.MUI, DO: 17-4 Gö20/2, T: 19 Muharrem1328h (9 February 1910) ؛ BOA, DH.ID, DO: 1 Gö1/10, T: 23 Ramazan1328h (26 September 1910).

(2) عارف مرضي الفتح ، تاريخ أمراء المدينة المنورة ، دار كنان للنشر والتوزيع ، دمشق ، 1996 ، ص421-422 ؛ خير الدين الزركلي ، الأعلام قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ج4 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط15 ، 2002 ، ص288 ؛ محمد شريف عدنان الصواف ، موسوعة الأسر الدمشقية (تاريخها ، أنسابها ، أعلامها) ، ج2 ، بيت الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، 2010 ، ص163.

(3) محمد أديب آل تقي الدين الحصني ، منتخبات التواريخ لدمشق ، ج2 ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، 1979 ، ص850.

4() المدرسة الرشدية العسكرية: لم يقتصر التعليم الرشدي –الوعي والإدراك– على القطاع المدني، بل سبقه تعليم رشدي عسكري في منتصف القرن التاسع عشر، ومدة الدراسة فيها ثلاثة سنوات وتعهد ادارتها الى شخصية عسكرية تكلف من استانبول وأساتيذها من الضباط العسكريين الثقاة في الولاية. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد إبراهيم الحوراني ، التعليم في ولاية دمشق في العصر العثماني (1861-1909) دراسة تاريخية ، منشورات الهيئة العامة للكتاب ، دمشق ، 2015 ، ص128-130.

(5) عبد العزيز العظمة ، مرآة الشام (تاريخ دمشق وأهلها) ، تحقيق: نجدة فتحي صفوة ، دار رياض الريس للكتب والنشر ، لندن ، 1987 ، ص228 ؛ جريدة سوريتنا ، السنة الأولى ، العدد 36 ، 27 أيار 2012 نشر فيها مقال بعنوان (وجوه من وطني) للباحث ياسر مرزوق.

6() أمين الحسيني: هو محمد أمين بن محمد طاهر الحسيني، زعيم فلسطيني ولد في القدس عام 1893 وترعرع وتعلم فيها، ثم انتقل إلى مصر لدراسة الدين في الازهر ودور الدعوة والإرشاد، ثم تخرج ضابطاً احتياطياً في

استانبول عام 1916، عاد إلى القدس بعد الحرب ونسب اليه اضطرابات عام 1920 فطلبه البريطانيين ففر إلى دمشق وبقى هناك حتى توفي شقيقه مفتي فلسطين وانتخابه بدلا منه عام 1922 وتولى ذات العام رئاسة المجلس الإسلامي الأعلى، بقي مناضلاً ضد البريطانيين والقضية العربية وقد اشترك في حركة رشيد عالي الكيلاني فطارده البريطانيين ففر إلى إيران ومنها إلى المانيا، وفي منتصف الخمسينيات أشرتك في رئاسة العديد من المؤتمرات العربية، توفي عام 1974. للمزيد من التفاصيل ينظر: خير الدين الزركلي ، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ج6 ، دار العلم للملايين ، بيروت، ط4 ، 1979 ، ص45–46.

(7) مذكرات الحاج أمين الحسيني ، إعداد: عبد الكريم العمر ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، 1999 ، ص209.

(8) جريدة لسان العرب ، السنة الثانية ، العدد 407 ، 8 شباط 1923. عرف سكان بلاد الشام بعدائهم للاتحاديين، فبعد الثورة المضادة ثار الأهالي فيها معلنين المعارضة علناً ومؤكدين تضامنهم مع عودة عهد الشريعة اي حكم السلطان عبد الحميد الثاني وتعاطفها مع الأخير فتسبب ذلك في اثارت الرعب في البلاد. للمزيد من التفاصيل ينظر: كاظم حسن جاسم الاسدي ، موقف سوريا ولبنان من الثورة الدستورية العثمانية 1908–1914 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2004 ، ص84–89.

(9) BOA, DH.MUI, DO: 8–1 Gö6/3, T: 7 Ramazan1327h (21 September 1909).

(10) علي حافظ ، فصول من تاريخ المدينة المنورة ، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر ، ط3 ، جدة ، 1996 ، ص43–45 ؛ محمد الساعد ، سفر برلك قرن على الجريمة العثمانية في المدينة المنورة ، دار مدرك للنشر ، 2019 ، ص119–120.

(11) عارف مرضي الفتح ، المصدر السابق ، ص422 ؛ تميم مأمون مردم بك ، صفحات من حياة عميد الكتلة الوطنية دولة جميل مردم بك (1893–1960م) ، دار طلاس ، ط3 ، سورية ، 2012 ، ص378.

(12) BOA, , DH.MUI, DO: 1–8 Gö15/18, T: 19 Şevval1327h (2 November 1909).

(13) BOA, , DH.MTV, DO: 3 Gö9/3,T: 29 Muharrem1329h (29 January 1911).

(14)BOA, BEO, DO: 3857 Gö289242/1,T: 15 Safer1329h (14 February 1911).

(15)BOA, BEO, DO: 3855 Gö289120/1,T: 9 Safer1329h (8 February 1911). ينظر ملحق رقم (1).

(16) قسمت الدولة العثمانية جيشها إلى سبع مناطق عسكرية في كل منطقة منها فيلق نظامي ويمثل العراق منطقة الفيلق الهمايوني السادس الذي تأسس عام 1848 ومقره بغداد ويضم صنوف عديدة كالمشاة والاحتياط والخيالة والمدفعية. للمزيد من التفاصيل ينظر: ياسين شهاب شكري ، ولاية بغداد: 1872–1909 دراسة في أوضاعها الإدارية والاقتصادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 1994 ، ص40–45.

(17) جميل موسى النجار ، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني 1869–1917 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط2 ، 2001 ، ص239 وص258

(18) زهراء نامدار الله يار الاركوازي ، الجيش العثماني الهمايوني السادس في العراق (1848–1918م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2021 ، ص61.

(19) جميل موسى النجار ، المصدر السابق ، ص251.

(20) ناظم باشا (1848–1913): هو حسين ناظم باشا ولد في استانبول عام 1848، ضابط عثماني برتبة فريق اول، ينتمي الى الجيل الثاني من رجال الاصلاح والتنظيمات، تولى العديد من المناصب الهامة في الدولة العثمانية منها رئاسة اركان الجيش خلال حروب البلقان الاولى، ووواليا على سورية ووواليا على بغداد بين عامي 1910–

1911 بالإضافة الى قيادته للفيلق السادس للجيش العثماني، اغتيل بتدبير من قبل جمعية الاتحاد والترقي خلال الانقلاب العسكري لعام 1913. ينظر: نضر علي امين الريف ، إدارة الوالي ناظم باشا لولاية بغداد 1910–1911 ، مجلة كلية الاداب ، العدد90 ، الجامعة المستنصرية ، 2009 ، ص128–147 ؛ سعد عبد الواحد عبد الخضر ، الوالي ناظم باشا أعماله وإصلاحاته في بغداد 1910–1911 ، مجلة دراسات تربوية ، العدد 25 ، المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية ، 2014 ، ص174–188.

(21) جمال باشا (1872–1922): وهو أحمد جمال باشا المشهور بالسفاح، أحد القيادات العسكرية العثمانية، قام بدور بارز في ثورة الاتحاديين عام 1908، وعند خلع السلطان عبد الحميد عام 1909 كان مساعد لقائد موقع سلانيك العسكري وهو الذي فاوض القصر باسم الجيش، أصبح فيما بعد وزيراً للبحرية العثمانية كما عين قائداً عاماً للفيلق التركي الرابع في بلاد الشام خلال الحرب العالمية الاولى، قام بأعدام المعارضين لسياسته بين عامي 1915–1916 وبذلك اشتهر بلقب السفاح، اغتيل عام 1922 على يد شاب ارمني في تفليس عاصمة جورجيا. ينظر: مواهب معروف سالم الجبوري ، جمال باشا حياته ودوره السياسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2004 ، ص1–7.

(22) المصدر نفسه ، ص12.

(23)() خالد السعدون ، الولاة العثمانيون في العراق (1908–1914م) ، مجلة دراسات تاريخية ، السنة الخامسة والعشرون ، العددان 91–92 ، جامعة دمشق ، 2005 ، ص144.

(24) عبد الرحمن الشهبندر: طبيب وخطيب ولد في دمشق عام 1882 وتلقى علومه الابتدائية في مدارسها الحكومية، ثم التحق في الجامعة الامريكية في بيروت عام 1901 وتخرج منها، ودخل في جمعية الاتحاد والترقي بعد الدستور العثماني الا انه تركها بعد تطبيق سياسة التتريك، أصبح الطبيب الخاص للسفاح، وبعد اعلان الحرب العالمية الاولى تنقل بين العراق وسورية ومصر، واشترك في الحكم الفيصلي بسورية وتبنى مهمة المطالبة باستقلال البلاد امام اللجنة الدولية كينغ–كراين، هاجر البلاد بعد واقعة ميسلون، اشترك في الثورة السورية الكبرى، ثم استقر بمصر حتى عودته الى دمشق عام 1937 ليستقر فيها ويتم اغتياله عام 1940. للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن الحكيم ، عبد الرحمن الشهبندر حياته وجهاده ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، 1985 ، ص17–21 ؛ وللمزيد ينظر: ياسر علي هلال المشاقبة ، عبد الرحمن الشهبندر (دراسة في تاريخ سورية السياسي 1918–1940) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة اليرموك ، 2002 ، ص8 وما بعدها.

(25) عبد الرحمن شهبندر ، أحمد جمال باشا وزير البحرية العثمانية وقائد الجيش الرابع ، مجلة الهلال ، العدد 42 ، ج2 ، مصر ، 1934 ، ص778.

(26)() الجندرمة: وتعرف ايضا بالضبطية او الضابطة، اذ نصت المادة الخامسة عشرة من نظام الولايات لعام 1864 على تشكيل قوة ضابطة في مركز كل ولاية من ولايات الدولة، بقيادة ضابط كبير برتبة ميرألأي يسمى (ألآي بكي) ، وتكون لهذه القوة وحدات في مراكز سناجق الولاية وأقضيتها، ولكن مثل هذه القوة لم تشكل في ولاية بغداد إلا بعد مجيء الوالي مدحت باشا إليها، فقام بإلغاء عدد من القوات غير النظامية، التي كانت تربو أعدادها على الثمانية آلاف فرد، وشكل بدلاً منها (ألآيا) من الضبطية وفقاً لما نص عليه نظام الولايات، ثم تطورت هذه القوات لتشكل الجاندرمة ويصبح لها مجلسا يرأسه القومندان وعدد من الضباط، وكانت قوات جاندرمة ولاية بغداد تابعة لدائرة الجاندرمة المركزية (جاندرمة دائرة سي) ، وهي إحدى دوائر نظارة الحربية في استانبول، ولكنها ألحقت

منذ سنة ١٩١٢ ، بموجب قانون صدر في شباط من تلك السنة بنظارة الداخلية. للمزيد من التفاصيل حولها ينظر: جميل موسى التجار ، المصدر السابق ، ص311–317.

(27) جريدة الزوراء ، العدد 2353 ، 5 نيسان 1912.

(28) حميد حمد السعدون ، حكايات عن المنتفق ، مكتبة الذاكرة ، بغداد ، 2010 ، ص232.

(29) موسى كاظم باشا الحسيني (1853–1934): زعيم فلسطيني ترأس الحركة العربية في بلاده عام 1920 الى اخر حياته، ولد في القدس وتعلم بها ثم انتقل الى الاستانة وولي اعمالا كثيرة في العهد العثماني ومنها قائمقام في يافا، ومتصرفاً في عسير (اليمن) والاناضول وحورون (بسورية) والمنتفق (العراق)، وبقي نشطاً حتى احيل على التقاعد عام 1914 ، ولما احتل البريطانيين القدس عين رئيساً لبلديتها سنة 1917، ثم تبنى القضية الفلسطينية وترأس جميع المؤتمرات العربية النى عقدت بفلسطين، وكان رئيساً للوفود التي قصدت اوربا خلال اعوام 1921، 1925، 1930، وبقي مناضل للقضية الفلسطينية حتى وفاته عام 1934. ينظر: خير الدين الزركلي ، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط15 ، دار العلم للملايين ، بيروت 2002 ،ج7 ، ص362–327.

(30) BOA, DH.MEN, DO: 93 Gö30/2–4, T: 6 Ramazan1329h (30 August 1911).

31() BOA, , DH.ID, DO: 133 Gö4, T: 3 Ramazan1329h (27 August 1911).

32() عجمي باشا السعدون (1881–1960): وهو عجمي بن منصور السعدون ولد في منطقة الحويزة أثناء نزول عشيرته بجوار امير عربستان، نشأ عجمي في الوسط العشائري وكانت اسرته تمتلك اقطاع المنتفق ومشيخة عشائرها، تميز عجمي بالشجاعة وشغل مكانة مرموقة بين افراد اسرته، تولى مشيخة المنتفق بعد وفاة والده الشيخ سعدون، كان له عدد من الخصوم ومنهم السيد طالب النقيب، وكانت علاقته مع الدولة العثمانية غير مستقرة وكثراً ما كان يهددها علنا، وبعد سقوط الدولة العثمانية اشترك بمقاتلة البريطانيين خلال حملتهم على العراق وبقي حتى اواخر الحرب على اتصال بالعثمانيين وادين لذلك من قبل البريطانيين فسافر الى تركيا واتخذها مستقراً له ولم يعد حتى عام 1940 لكنه عاد الى تركيا واستقر فيها حتى وفاته عام 1960. للمزيد من التفاصيل ينظر: نور حسن العتابي ، عجمي السعدون ودروه في تاريخ العراق (1911–1918م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، 2015م ، ص36 وما بعدها.

(33) جريدة صدى بابل ، العدد 152 السنة الرابعة ، يوم الأحد 15 أيلول 1912.

(34) جريدة صدى بابل ، السنة الرابعة ، العدد 154 29 أيلول 1912.

35() محمد زكي باشا: ضابط عثماني، تولى ولاية بغداد في تشرين الثاني 1912 ليكون أول منصب مدني له، وكان قبلها قائداً للفيلق الحربي الثالث في أرمينية . ينظر: خالد السعدون ، المصدر السابق ، ص145.

36 للإطلاع على تلك الاتصالات ينظر:

BOA, DH. MTV, DO: 1 Gö89/2, T: 1 Zilhicce1330h (10 November 1912) ؛ BOA, DH. MTV, DO: 1 Gö89/4, T: 6 Zilhicce1330h (15 November 1912) ؛ BOA, , DH. MTV, DO: 1 Gö89/5, T: 13 Zilhicce1330h (18 November 1912).

(37) BOA, I.DH, DO: 1498 Gö7/1, T: 9 Rebiyülevvel1331h (15 February 1913) ؛ BOA, I.DH, DO: 1498 Gö7/2, T: 10 Rebiyülevvel1331h (16 February 1913). (2) ينظر ملحق رقم

(38) تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره ، مجلة لغة العرب ، السنة الثانية ، العدد 18 ، ج6 ، كانون الاول 1913 ، ص264. جديراً بالذكر كانت الدولة العثمانية تعتمد على الركابي في العديد من الأمور الهامة التي تطرأ في ولاياتها وعلى سبيل المثال انتدبته في 27 تشرين الثاني 1911 ليشرف على تطبيق قانون الجرائم الصحية في القدس نتيجة تفشي وباء الكوليرا. ينظر: .(BOA, DH.ID, DO: 50–2 Gö48/6,T: 7 Zilhicce1329h (27 November 1911).

كما وأرسل خلال تشرين الأول 1912 من قبل حكومة الأستانة كمفتشا لبيروت للأشراف على سير عمل الانتخابات. ينظر: جريدة جبل عامل ، السنة الاولى ، العدد 36 ، 10 تشرين الأول 1912.

(39)BOA, DH. MEM, No: 121 Gö36/1,T: 11 Zilhicce1330h (20 November 1912).

(40) جريدة صدى بابل ، السنة الرابعة ، العدد 163 ، 6 كانون الاول 1912.

41() من الجدير بالإشارة كانت البصرة ومنذ عام 1903 متصرفية ترتبط إدارتها بشكل مباشر مع ولاية بغداد ومن يديرها يعتبر محافظاً (متصرفاً) وبقي الوضع على ما هو عليه حتى تولية الركابي إدارتها لتصبح ولاية مستقلة بإدارتها. ينظر: ابن الغملاس ، البصرة ولاتها ومتسلموها من تأسيسها حتى نهاية الحكم العثماني ، الدار العربية للموسوعات ، 2008 ، ص90. وبعد نهاية إدارة الركابي لها ألحقت من جديد بإدارة ولاية بغداد عندما أختير يحيى أفندي محافظاً مؤقتاً لها. ينظر:

BOA, Y.PRK.UM, DO: 7 Gö53/3,T: 28 Cemaziyelevvel1331h (4 May 1913).

(42) BOA, , BEO,DO:4145Gö310828/1,T:11 Rebiyülevvel1331h(17February 1913).

43() بعثت نظارة الداخلية العثمانية في 18 تشرين الثاني 1912 عدد من البرقيات التي كانت تسلمتها مسبقاً بخصوص الاوضاع العشائرية في المنطقة لإطلاع الركابي عليها والعمل بموجب ما يقتضيه الامر. ومنها ينظر: BOA, DH.SYS, No: 97 Gö4/2,T: 19 Zilhicce1330h (28 November 1912).

(44) خالد السعدون ، المصدر السابق ، ص152.

(45) BOA, I.MBH, DO: 11 Gö9/2,T: 1 Muharrem1330h (21 December 1911) ؛ BOA, Y.A.RES DO: 29 Gö14/2,T: 20 Recep1330h (5 July 1912) ؛ BOA, Y.A.RES DO: 29 Gö14/2,T: 23 Recep1330h (8 July 1912).

(46) خالد حمود السعدون ، الأوضاع القبلية في ولاية البصرة 1908–1918م ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية للدراسات العليا التاريخية ، جامعة ام القرى ، 1985، ص252.

(47) طالب النقيب: هو طالب باشا ابن السيد رجب الرفاعي الحسيني ولد في البصرة عام 1871 درس وتعلم العربية والتركية والفارسية والإنكليزية وشيئا من اللغة الهندية، وفي عام 1901 عين متصرفا للواء الإحساء في نجد وانعم عليه بالوسام العثماني من الدرجة الأولى، وفي عام 1903 عين عضوا بالقسم المدني من ديوان شورى الدولة العثمانية حتى عام 1908 لينتخب عضوا في مجلس المبعوثان العثماني واعيد انتخابه في الأعوام 1912 و1914، وبعد الاحتلال البريطاني للعراق نفي إلى جزيرة بومباي نظرا لمعارضته لمدة خمسة سنوات عاد بعدها إلى البصرة، فأصبح أول وزير للداخلية في حكومة عبد الرحمن الكيلاني النقيب من 27 تشرين الأول 1920 ولغاية 2 آب 1921، وكان مرشحا قويا لتولي عرش العراق مما أدى ببريطانيا إلى إنهاء دوره السياسي وإرساله منفياً خارج العراق لابعاده عن منافسة الملك فيصل الأول، ولم يعد حتى عام 1925، وبقي معتكفاً السياسة حتى وفاته في 16 حزيران 1929 بميونخ، وينقل الى البصرة ويدفن فيها. ينظر: نجدة فتحي صفوت ، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز) 1916 ، مج2 ، دار الساقي ، بيروت ، 1996 ، ص77–78 ؛ خير الدين الزركلي ، الأعلام قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ج3 ، ص218–219.

(48) BOA, DH.SYS, DO: 97 Gö4/2,T: 19 Zilhicce1330h (28 November 1912) ؛ BOA, DH. SYS: DO: 97 Gö4/2,T: 5 Muharrem1331h (13 December 1912).

49() عماد جاسم حسن ، الشيخ عجمي السعدون 1911–1988 الصراع والنضال ، مجلة ابحاث ميسان ، العدد 25 ، مج13 ، جامعة ميسان ، 2017 ، ص91.

([50]) BOA, DH.SYS, DO: 97 Gö4/2,T: 4 Muharrem1331h (12 December 1912).

([51]) BOA, DH.SYS, DO: 97 Gö4/2,T: 3 Muharrem1331h (11 December 1912) ؛ BOA, DH. .SYS, DO: 97 Gö4/2,T: 15 Muharrem1331h (23 December 1912).

([52]) عماد جاسم حسن ، المصدر السابق ، ص90.

([53]) جريدة صدى بابل ، السنة الرابعة ، العدد 165 ، 22 كانون الأول 1912.

([54]) نور حسن خلف العتابي ، المصدر السابق ، ص80.

([55]) جريدة صدى بابل ، السنة الرابعة ، العدد 170 ، 27 كانون الثاني 1913.

([56]) سليمان فيضي القصاب: ولد عام 1885 في الموصل وتتلمذ بها في الاعدادية الاميرية ثم انتقل الى بغداد ودرس بالإعدادية العسكرية، ثم انتقل الى البصرة واصدر بها عام 1909 جريدة الإيقاظ لتكون باكورة الصحف العربية الاهلية في الولاية، انتخب نائباً عن البصرة في مجلس المبعوثان العثماني عام 1914، وبعد سقوط الدولة العثمانية اشترك في العديد من النشاطات الاجتماعية والسياسية ومنها انتخب نائباً عن البصرة عام 1935، وله عدد من المؤلفات واهمها مذكراته (في غمرة النضال) والتي طبعت عام 1952، توفي في كانون الثاني 1951 ببغداد ونقل الى البصرة ليدفن في مقبرة الزبير ينظر: خير الدين الزركلي ، الأعلام قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ج3 ، دار العلم للملايين ، ط15 ، بيروت ، 2002 ، ص131–132 ؛ وللمزيد من التفاصيل ينظر: خولة طالب لفته ، سليمان فيضي ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في العراق 1885–1951 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 1998 ، ص27 وما بعدها.

([57]) عبد الله باش أعيان: هو عبد الله ضياء الدين بن عبد الواحد الكوازي الشافعي البصري، من اسرة ال باشا عايان البصرية الشهيرة ولد عام 1847 ونشأ وترعرع في كنف جده لامه احمد نوري الانصاري قاضي البصرة، وتقلد وظائف متعددة، وعكف في أعوامه الأخيرة على تدريس الحديث في بيته حتى توفي عام 1921. ينظر: خير الدين الزركلي ، الأعلام قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ج4 ، ص101.

([58]) سليمان فيضي ، في غمرة النضال ، دار الساقي ، بغداد ، 1952 ، ص101.

([59]) الشيخ خزعل: هو خزعل بن جابر الكعبي، امير المحمرة من مقاطعات الاحواز بين إيران والعراق، ولد عام 1861 في قرية كوت الزين التابعة لابو الخصيب في البصرة، خلف اخوه الاكبر مزعل في الامارة فتولاها عام 1882 تمكن من إدارة سلطنته بشكل جيد وارتبط بالعشائر العربية بعلاقة حسنة ووجه بعض حملاته تجاه معارضيه وخصومه، اما علاقته مع العثمانيين فقد اختلفت باختلاف الولاة على العراق، وبعد قيام الحرب العالمية الاولى ارتبط بالبريطانيين بعلاقة طيبة وقدمت له الأخيرة عدد من الاوسمة، وبعد تأسيس النظام البهلوي تمكنت حكومة ايران من فرض الاقامة الجبرية عليه في طهران لتستولي على المحمرة ومناطق الاحواز وسمتها خوزستان، ومنحته تمثيل نيابي لها حتى وفاته عام 1936 لينقل جثمانه ويدفن في وادي النجف الاشرف. للمزيد من التفاصيل ينظر: مجموعة مؤلفين ، الشيخ خزعل امير المحمرة ، الدار العربية للموسوعات ، ط2 ، بيروت ، 1989 ، ص9–73 ؛ مصطفى عبد القادر النجار ، عربستان خلال حكم الشيخ خزعل الكعبي 1897–1925 ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2009 ، ص132–142.

(60) القائمقام: هو أكبر موظف إداري في الوحدة المعروفة باسم (القضاء) ، ورئيسه المباشر متصرف السنجق، ويعين من قبل الحكومة المركزية في استانبول، ويكون القائمقام مسؤولاً عن الأمور المدنية والمالية والأمنية، ودوائرها في قضائه، وتنفيذ جميع أوامر الدولة وتعليماتها التي ترده من متصرفية السنجق التابع له، وإجراء الأحكام التي تصدرها محاكم القضاء، ومن صلاحيات القائمقام ترشيح (مدراء نواح) للوحدات الإدارية الأصغر التابعة لقضائه ، المعروفة بـ (النواحي) ، وترأس مجلس إدارة السنجق ، وتحديد مواعيد انعقاد مجالس إدارة النواحي بعد أخذ الاذن من متصرف السنجق ، وتنفيذ القرارات التي تتخذها تلك المجالس بعد عرضها للمداولة في مجلس إدارة القضاء، وطلب الموافقة على تنفيذها من متصرفية السنجق حينما يحتاج إجراؤها إلى قوة تفوق قوة القائمقام. للمزيد من التفاصيل ينظر: جميل موسى النجار ، المصدر السابق ، ص210–215.

(61) BOA, DH. . SYS: DO: 97 Gö4/2,T: 24 Zilkade1330h (3 November 1912).

(62) جريدة صدى بابل ، السنة الرابعة ، العدد 170 ، 27 كانون الثاني 1913.

(63) BOA, DH. SYS: DO: 97 Gö4/2,T: 28 Zilkade1330h (7 November 1912).

(64) بدأت الدولة العثمانية بالشروع في إنشاء خط حديد الحجاز في أيار 1900 وكان الهدف من ذلك لنقل الحجاج من الأراضي العثمانية الى مكة المكرمة والمدينة المنورة بهدف تسهيل مناسك الحج، اضافة الى انه يعد من اهم المشاريع الاستثمارية، ثم زاد الاهتمام بهذا المشروع خلال عهد السلطان عبد الحميد الثاني وهذا سهل في تخطي الصعوبات التي كانت تعيق اتمام المشروع، والحقيقة بالامر ان هذا الخط له دوافع سياسية وعسكرية بالاضافة الى الاستثمارية او الدافع الديني، وقد تم تفعيل خط حديد الحجاز في ايلول 1908، وقد ساهم في زيادة النشاط التجاري وتوثيق الصلات التجارية بين المدن العثمانية بالاضافة الى زيادة عدد الحجاج حتى وصل الى 300 الف حاج عام 1912. للمزيد من التفاصيل ينظر: متين هولاكو ، الخط الحديدي الحجازي المشروع العملاق للسلطان عبد الحميد الثاني ، ترجمة: محمد صواش ، دار النيل للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2011 ، ص14–45.

(65) حسين خلف الشيخ خزعل ، تاريخ الكويت السياسي ، ج2 ، د.م ، د.ط، 1962 ، ص87 ؛ وردت الإشارة عن الوسام المجيدي من الدرجة الأولى في: سعاد محمد الصباح ، مبارك الصباح مؤسس دولة الكويت الحديثة ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، 2007 ، ص10.

(66) المصدر نفسه ، ص88.

(67) BOA, DH. SYS: DO: 112–14 Gö17–14,T: 13 Zilkade1330h(2November 1912).

(68) BOA, DH.SYS:DO:112–14Gö17–14,T:20Muharrem1331h(16 December 1912).

(69) وثيقتين (مخطوطة) من أرشيف الطالب غير مصنفة ينظر: ملحق رقم (3) وقد أكدت أخبارها في: جريدة صدى بابل ، السنة الرابعة ، العدد 173 ، 9 شباط 1912.

(70) جريدة صدى بابل ، السنة الرابعة ، العدد 170 ، 27 كانون الثاني 1912.

(71) ورد في مؤلف مصطفى النجار وآخرون بأن تاريخ الكتاب كان في 3 أيار 1913 لكننا اعتمدنا التاريخ أعلاه كونه مرفق مع نص الوثيقة. ينظر: العراق والكويت في الوثائق التاريخية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1991 ، ص214.

(72) حسين خلف الشيخ خزعل ، المصدر السابق ، ص89–90.

(73) BOA, DH.ID, DO: 145 Gö1/53,T: 6 Rebiyülahir1331h (14 March 1913).

(74) BOA, DH.SYS. DO: 114 Gö2,T: 4 Rebiyülahir1331h (12 March 1913).

(75) BOA, I.D.H. DO: 1498 Gö40/2, T: 18 Rebiyülahir1331h (26 March 1912).

(76) تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره ، مجلة لغة العرب ، ج12 ، السنة الثانية ، حزيران 1913 ، ص587. ورد في مذكرات سليمان فيضي بأن الدروبي تسلم إدارة ولاية البصرة بعد الركابي في 2 أيار 1913. ينظر: سليمان فيضي ، المصدر السابق ، ص108.

(77) جريدة صدى بابل ، العدد 186 ، السنة الرابعة ، يوم الاحد 12 أيار 1912.

(78) تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاوره ، مجلة لغة العرب ، السنة الثالثة ، ج3 ، أيلول 1913، ص156.

(79) سليمان فيضي ، المصدر السابق ، ص108–112.

الملاحق

ملحق رقم (1)

BOA, BEO, DO: 3855 Gö289120/1,T: 9 Safer1329h (8 February 1911)

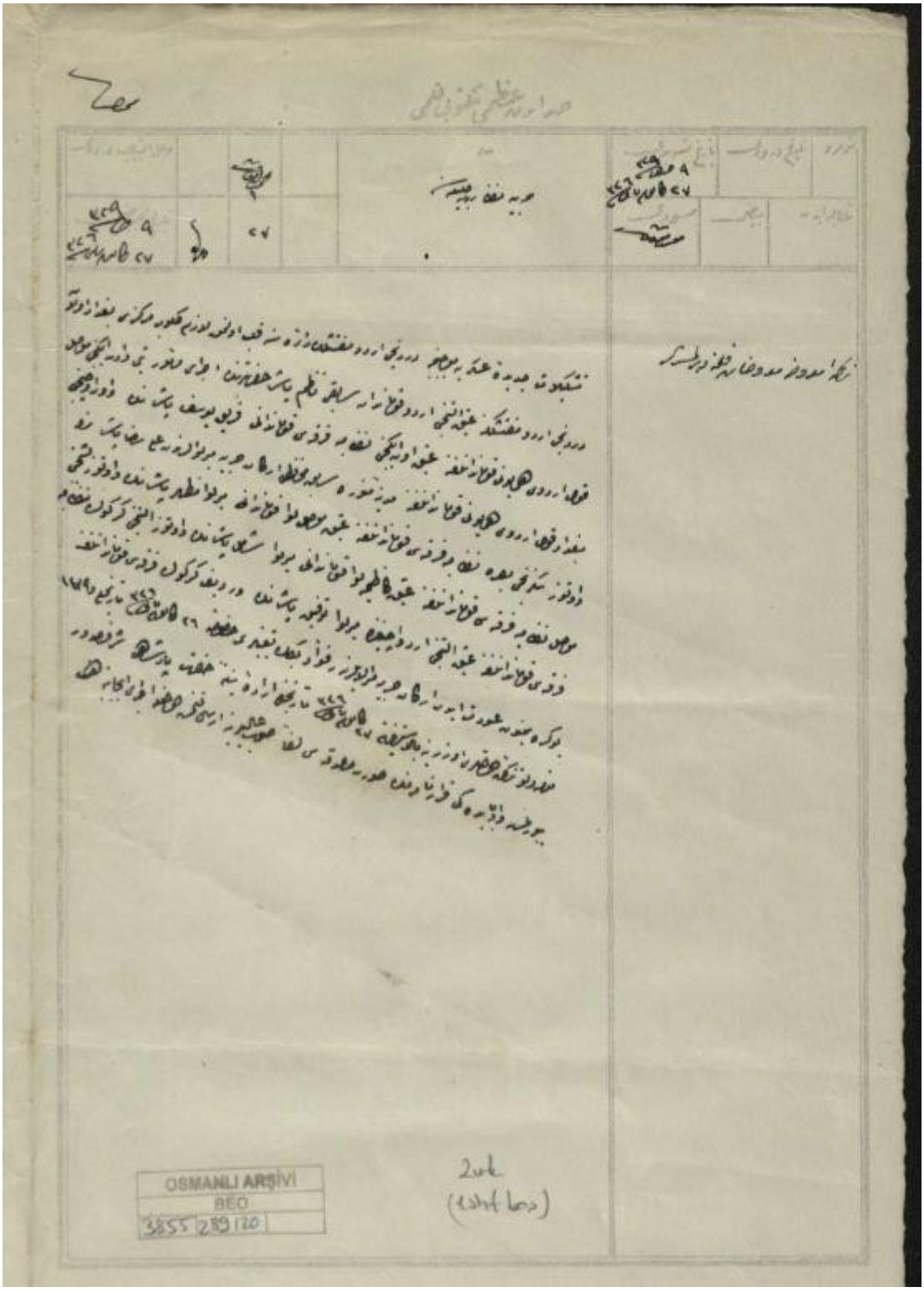

ملحق رقم (2)

BOA, I.DH, DO: 1498 Gö7/1,T: 9 Rebiyülevvel1331h (15 February 1913)

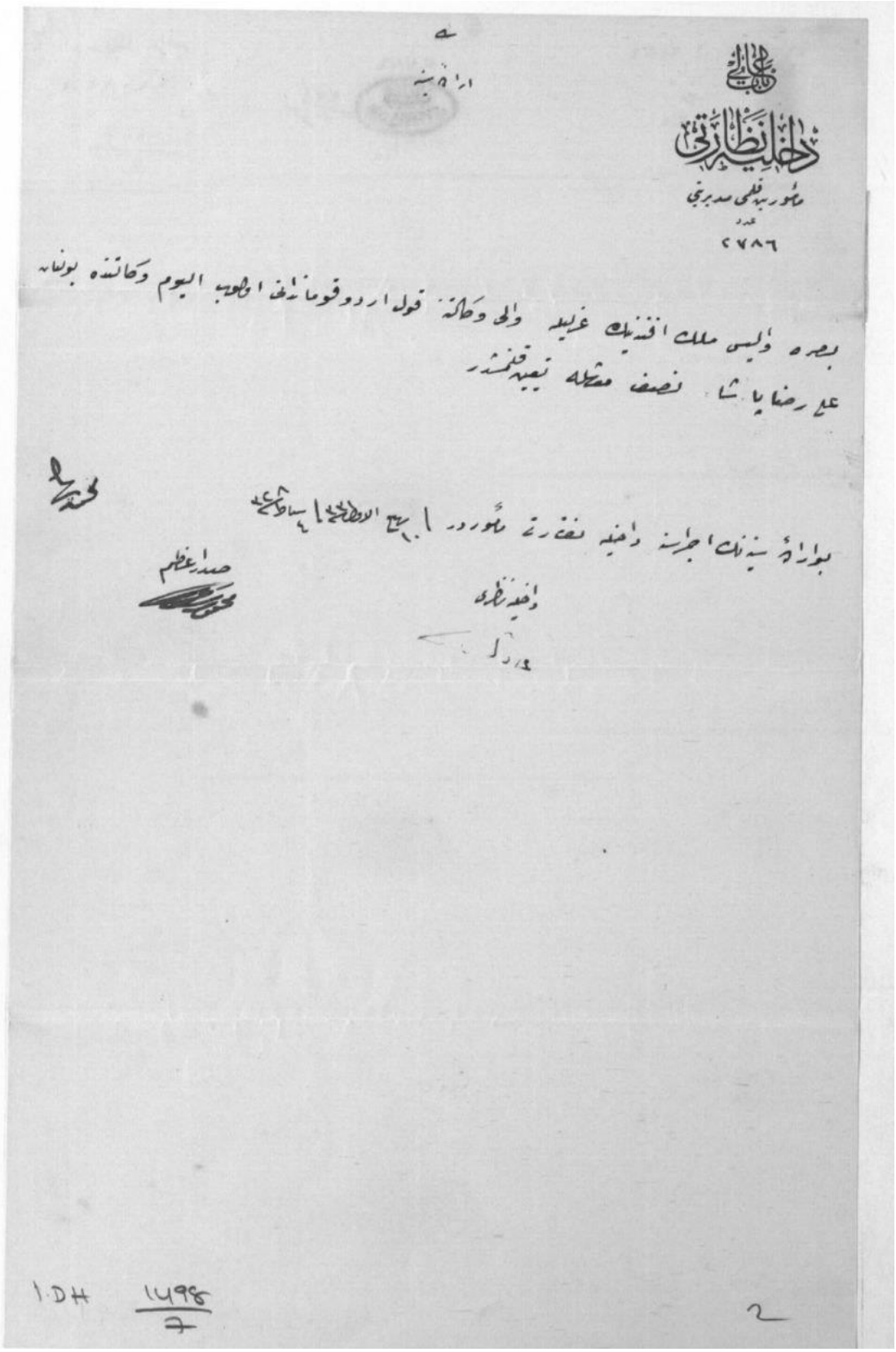

ملحق رقم (3)

وثيقتين (مخطوطة) من أرشيف الطالب غير مصنفة **(1–2)**

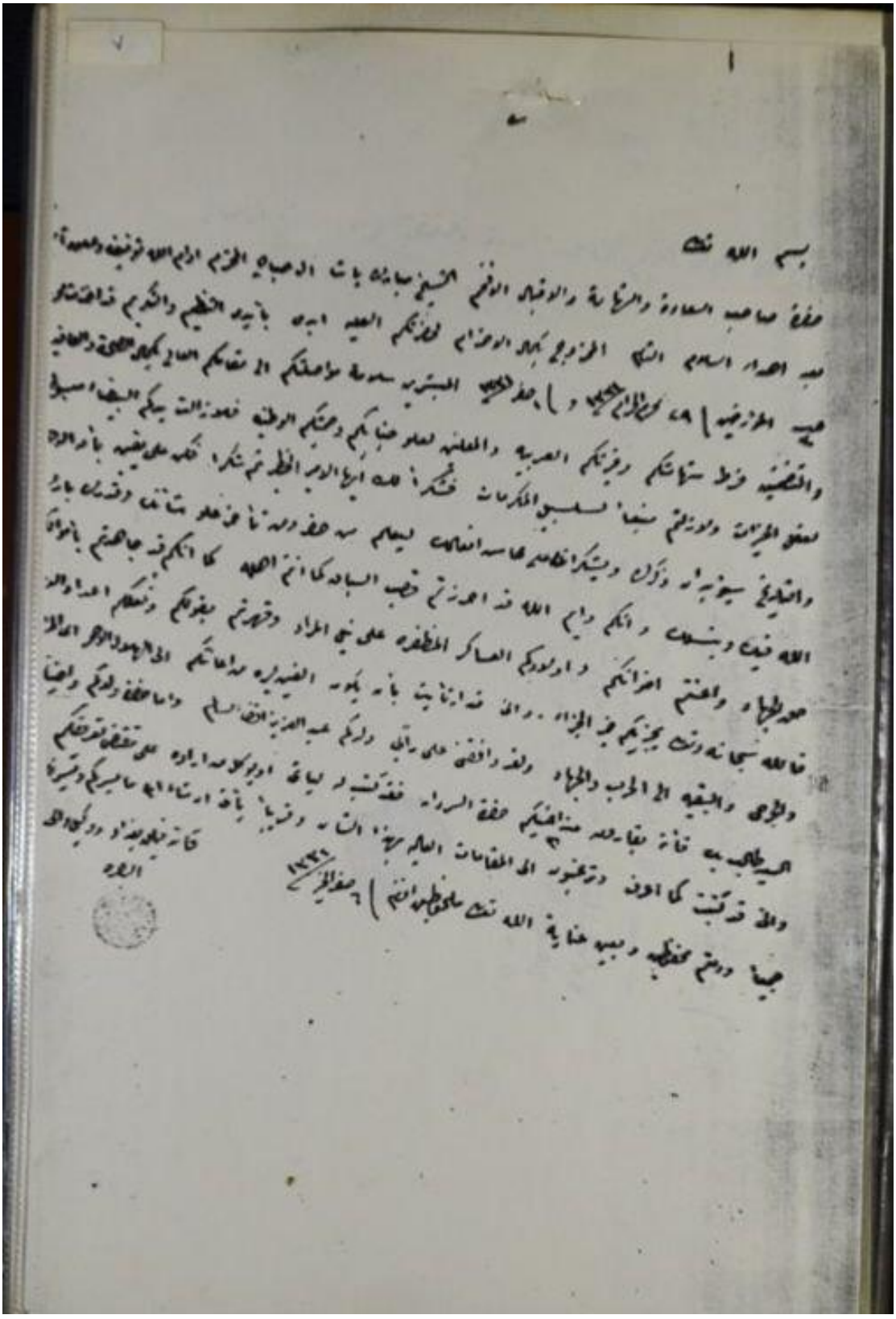

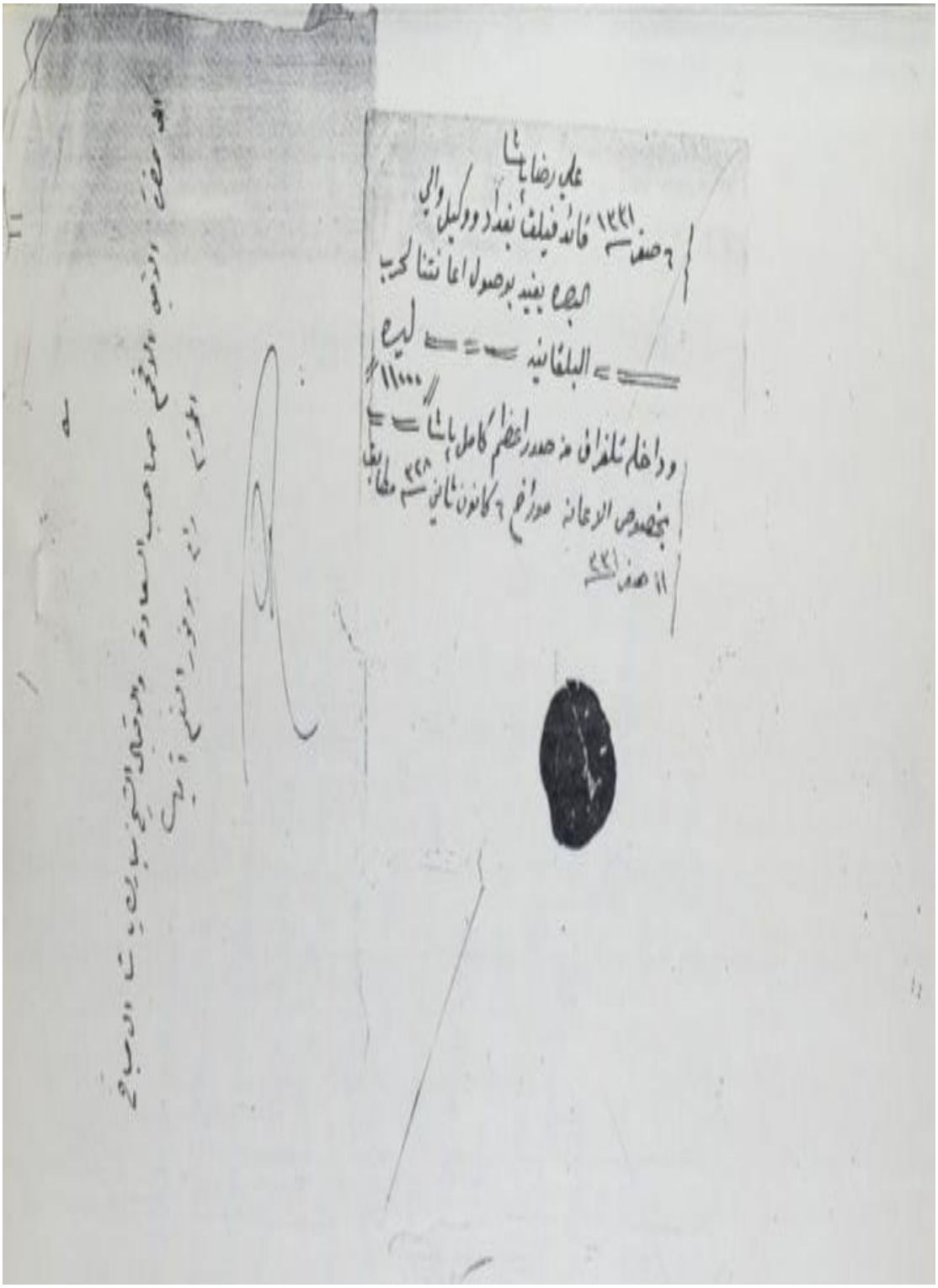

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: وثائق أرشيف رئاسة الوزراء العثمانية غير المنشورة:

1- BOA, DH.MUI, DO: 1-8 Gö7/9,T: 27 Muharrem1328h (7 February 1910).
2- BOA, DH.MUI, DO: 17-4 Gö20/2,T: 19 Muharrem1328h (9 February 1910).
3- BOA, DH.ID, DO: 1 Gö1/10,T: 23 Ramazan1328h (26 September 1910).
4- BOA, DH.MUI, DO: 8-1 Gö6/3,T: 7 Ramazan1327h (21 September 1909).
5- BOA, DH.MUI, DO: 1-8 Gö15/18, T:19 Şevval1327h (2 November 1909).
6- BOA, DH.MTV, DO: 3 Gö9/3,T: 29 Muharrem1329h (29 January 1911).
7- BOA, BEO, DO: 3857 Gö289242/1,T: 15 Safer1329h (14 February 1911).
8- BOA, BEO, DO: 3855 Gö289120/1,T: 9 Safer1329h (8 February 1911).
9- BOA, Y.PRK.UM, DO: 7 Gö53/3,T: 28 Cemaziyelevve1331h (4 May 1913).
10- BOA, DH.MEN, DO: 93 Gö30/2-4,T: 6 Ramazan1329h (30 August 1911).
11- BOA, DH.ID, DO: 133 Gö4, 8689, T: 3 Ramazan1329h (27 August 1911).
12- BOA, DH. MTV, DO: 1 Gö89/2,T: 1 Zilhicce1330h (10 November 1912).
13- BOA, DH. MTV, DO: 1 Gö89/4,T: 6 Zilhicce1330h (15 November 1912).
14- BOA, DH. MTV, DO: 1 Gö89/5,T: 13 Zilhicce1330h (18 November 1912).
15- BOA, I.DH, DO: 1498 Gö7/1,T: 9 Rebiyülevvel1331h (15 Febuary 1913).
16- BOA, I.DH, DO: 1498 Gö7/2,T: 10 Rebiyülevvel1331h (16 Febuary 1913).
17- BOA, DH.ID, DO: 50-2 Gö48/6,T: 7 Zilhicce1329h (27 November 1911).
18- BOA, DH. MEM, No: 121 Gö36/1,T: 11 Zilhicce1330h (20 November 1912).
19- BOA, BEO,DO:4145Gö310828/1,T:11 Rebiyülevvel1331h(17February 1913).
20- BOA, DH.SYS, No: 97 Gö4/2,T: 19 Zilhicce1330h (28 November 1912).
21- BOA, I.MBH, DO: 11 Gö9/2,T: 1 Muharrem1330h (21 December 1911).
22- BOA, Y.A.RES DO: 29 Gö14/2,T: 20 Recep1330h (5 July 1912).
23- BOA, Y.A.RES DO: 29 Gö14/2,T: 23 Recep1330h (8 July 1912).
24- BOA, DH.SYS, DO: 97 Gö4/2, 3245–3246, T: 19 Zilhicce1330h (28 November 1912).
25- BOA, DH. SYS: DO: 97 Gö4/2, 3267–3269, T: 5 Muharrem1331h (13 December 1912).
26- BOA, DH.SYS, DO: 97 Gö4/2, 3265, T: 4 Muharrem1331h (12 December 1912).
27- BOA, DH.SYS, DO: 97 Gö4/2, 3263, T: 3 Muharrem1331h (11 December 1912).
28- BOA, DH.SYS, DO: 97 Gö4/2, 3280, T: 15 Muharrem1331h (23 December 1912).
29- BOA, DH. SYS: DO: 97 Gö4/2, 3248, T: 24 Zilkade1330h (3 November 1912).
30- BOA, DH. SYS: DO: 97 Gö4/2, 3250, T: 28 Zilkade1330h (7 November 1912).
31- BOA,DH.SYS: DO: 112-14 Gö17-14,T: 13 Zilkade1330h (2 November 1912).
32- BOA,DH.SYS:DO:112-14Gö17-14,3358,T:20Muharrem1331h(16 December 1912).
33- BOA, DH.ID, DO: 145 Gö1/53,T: 6 Rebiyülahir1331h (14 March 1913).
34- BOA, DH.SYS. DO: 114 Gö2,T: 4 Rebiyülahir1331h (12 March 1913).
35- BOA, I.D.H, DO: 1498 Gö40/2, T: 18 Rebiyülahir1331h (26 March 1912).

ثانياً:المذكرات الشخصية:

1- مذكرات الحاج أمين الحسيني، إعداد:عبد الكريم العمر، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق، 1999.

2- سليمان فيضي ، في غمرة النضال ، دار الساقي ، بغداد ، 1952.

الجرائد الرسمية:

1- جريدة صدى بابل ، السنة الرابعة ، العدد 165 ، 22 كانون الأول 1912.

2- جريدة صدى بابل ، السنة الرابعة ، العدد 170 ، 27 كانون الثاني 1913.

3- جريدة صدى بابل ، السنة الرابعة ، العدد 170 ، 27 كانون الثاني 1913.
4- جريدة صدى بابل ، السنة الرابعة ، العدد 170 ، 27 كانون الثاني 1912.
5- جريدة صدى بابل ، السنة الرابعة ، العدد 163 ، 6 كانون الأول 1912.
6- جريدة صدى بابل ، السنة الرابعة ، العدد 173 ، 9 شباط 1912.
7- جريدة صدى بابل ، السنة الرابعة ، العدد 152 ، 15 أيلول 1912.
8- جريدة صدى بابل ، السنة الرابعة ، العدد 154 29 أيلول 1912.
9- جريدة الزوراء ، العدد 2353 ، 5 نيسان 1912.
10- جريدة لسان العرب ، العدد 407 ، السنة الثانية ، 8 شباط 1923.
11- جريدة جبل عامل ، السنة الاولى ، العدد 36 ، 10 تشرين الأول 1912.

ثالثاً: المصادر العربية والمعربة:

1- ابن الغملاس ، البصرة ولاتها ومتسلموها من تأسيسها حتى نهاية الحكم العثماني ، الدار العربية للموسوعات ، 2008.
2- تميم مأمون مردم بك ، صفحات من حياة عميد الكتلة الوطنية دولة جميل مردم بك (1893–1960م) ، دار طلاس ، ط3 ، سورية ، 2012.
3- جميل موسى النجار ، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني 1869–1917 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط2 ، 2001.
4- حسين خلف الشيخ خزعل ، تاريخ الكويت السياسي ، ج2 ، د.م ، د.ط، 1962.
5- حميد حمد السعدون ، حكايات عن المنتفق ، مكتبة الذاكرة ، بغداد ، 2010.
6- سعاد محمد الصباح ، مبارك الصباح مؤسس دولة الكويت الحديثة ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، 2007.
7- عارف مرضي الفتح ، تاريخ أمراء المدينة المنورة ، دار كنان للنشر والتوزيع ، دمشق ، د.ط ، 1996.
8- عبد العزيز العظمة ، مرآة الشام (تاريخ دمشق وأهلها) ، تحقيق: نجدة فتحي صفوة ، دار رياض الريس للكتب والنشر ، لندن ، 1987.
9- علي حافظ ، فصول من تاريخ المدينة المنورة ، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر ، ط3 ، جدة ، 1996.
10- متين هولاكو ، الخط الحديدي الحجازي المشروع العملاق للسلطان عبد الحميد الثاني ، ترجمة: محمد صواش ، دار النيل للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2011.
11- مجموعة مؤلفين ، الشيخ خزعل امير المحمرة ، الدار العربية للموسوعات ، ط2 ، بيروت ، 1989.
12- محمد ابراهيم الحوراني ، التعليم في ولاية دمشق في العصر العثماني (1861–1909) دراسة تاريخية ، منشورات الهيئة العامة للكتاب ، دمشق ، 2015.
13- محمد أديب آل تقي الدين الحصني ، منتخبات التواريخ لدمشق ، ج2 ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، 1979.
14- محمد الساعد ، سفر برلك قرن على الجريمة العثمانية في المدينة المنورة ، دار مدرك للنشر ، 2019.
15- مصطفى عبد القادر النجار ، عربستان خلال حكم الشيخ خزعل الكعبي 1897–1925 ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2009.
16- مصطفى عبد القادر النجار وآخرون ، العراق والكويت في الوثائق التاريخية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1991.
17- نجدة فتحي صفوت ، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز) 1916 ، مج2 ، دار الساقي ، بيروت ، 1996.

رابعاً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

1- زهراء نامدار الله يار الاركوازي ، الجيش العثماني الهمايوني السادس في العراق (1848-1918م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2021.

2- خالد حمود السعدون ، الأوضاع القبلية في ولاية البصرة 1908-1918م ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية للدراسات العليا التاريخية ، جامعة ام القرى ، 1985.

3- خولة طالب لفته ، سليمان فيضي ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في العراق 1885-1951 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 1998.

4- كاظم حسن جاسم الاسدي ، موقف سوريا ولبنان من الثورة الدستورية العثمانية 1908-1914 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، 2004.

5- مواهب معروف سالم الجبوري ، جمال باشا حياته ودوره السياسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2004.

6- نور حسن العتابي ، عجمي السعدون ودروه في تاريخ العراق (1911-1918م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، 2015.

7- ياسر علي هلال المشاقبة ، عبد الرحمن الشهبندر (دراسة في تاريخ سورية السياسي 1918-1940) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة اليرموك ، 2002.

8- ياسين شهاب شكري ، ولاية بغداد: 1872-1909 دراسة في أوضاعها الإدارية والاقتصادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 1994.

خامساً: البحوث والمقالات:

1- تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره ، مجلة لغة العرب ، السنة الثانية ، العدد 18 ، ج6 ، كانون الاول 1913.

2- تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره ، مجلة لغة العرب ، السنة الثانية ، ج12 ، حزيران 1913.

3- تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاوره ، مجلة لغة العرب ، السنة الثالثة ، ج3 ، أيلول 1913.

4- خالد السعدون ، الولاة العثمانيون في العراق (1908-1914م) ، مجلة دراسات تاريخية ، السنة الخامسة والعشرون ، العددان 91-92 ، جامعة دمشق ، 2005.

5- سعد عبد الواحد عبد الخضر ، الوالي ناظم باشا أعماله وإصلاحاته في بغداد 1910-1911 ، مجلة دراسات تربوية ، العدد 25 ، المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية ، 2014.

6- عبد الرحمن شهبندر ، أحمد جمال باشا وزير البحرية العثمانية وقائد الجيش الرابع ، مجلة الهلال ، العدد 42 ، ج2 ، مصر ، 1934.

7- عماد جاسم حسن ، الشيخ عجمي السعدون 1911-1988 الصراع والنضال ، مجلة أبحاث ميسان ، العدد 25 ، مج13 ، جامعة ميسان ، 2017.

8- نضر علي امين الريف ، إدارة الوالي ناظم باشا لولاية بغداد 1910-1911 ، مجلة كلية الاداب ، العدد90 ، الجامعة المستنصرية ، 2009.

9- ياسر مرزوق ، وجوه من وطني ، مقال منشور في جريدة سوريتنا ، السنة الأولى ، العدد 36 ، 27 أيار 2012.

سادساً: المعاجم والموسوعات:

1- خير الدين الزركلي ، الأعلام قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ج4 ، دار العلم للملايين ، ط15 ، بيروت ، 2002.

2- ـــــــــــــــ ، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ج6 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط4 ، 1979.

3- ـــــــــــــــ ، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ج7 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط15 ، 2002.

4- محمد شريف عدنان الصواف ، موسوعة الأسر الدمشقية (تاريخها ، أنسابها ، أعلامها) ، ج2 ، بيت الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، 2010.

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract

Much has been written about Basra during the last Ottoman era, but these writings are taken from the fact that they do not address the character of Ali Ridha Basha al-Rakabi, whose receipt of the state administration has been linked to a time period that has witnessed many changes in Iraq in general and Basra State in particular as a result of the Ottoman Empire's attitude towards clan-based conflicts in the south. on the one hand, and leaders' struggles over influence and power and accompanying regional unrest on the other In the course of which Rijabi was able to play a distinctive role in the historical event industry, His roles were at the forefront of the military and political scene . His actions and the ideology of his ideas combined the art of the military with political thought during a stage in which he chose the personality of the Rikabi to reduce it and implement its policy in the region in a manner appropriate to its interests.